

الوقت يباب

رسالة ليما

كشف أثري في بيرو يلقى الضوء على حضارة الموشي

قال قائد بعثة أثرية إن علماء البعثة اكتشفوا غرفتين كان يجري استخدامهما في المناسبات الرسمية في منطقة الساحل الصحراوي لبيرو قبل أكثر من 1500 عام ولم يشاهدهما أحد من قبل إلا في رسوم حضارة شعب الموشي القديمة. وقال قائد البعثة ولتر ألفا إن هذا الكشف، الذي عرفوا عليه في مجمع ليمون الأثري في منطقة لامبايكيه، سيبنيح أدلة مهمة لفهم الحياة السياسية لشعب الموشي قبل الانهيار المفاجيء لهذا المجتمع الصحراوي. وأضاف ألفا إن إحدى الغرفتين تضم عرشين حيث يمكن للزعيم وظيفه الاستمتاع بولائم ضخمة بينما تضم الغرفة الأخرى منصة دائرية ربما كانت تستخدم لإعلان البيانات على أفراد الشعب. وقال إن المناسبات التي كانت تقام في الغرفتين كانت شديدة الأهمية لدرجة تصويرها مرارا على الأعمال الخزفية لشعب الموشي. وأضاف "هذه المشاهد جرى تسجيلها على أيقونات عالم الموشي، لكن لم يحالفنا الحظ من قبل للعثور فعليا على الموقع الذي جرت فيه. إنه كشف شديد الأهمية." والموشي واحد من عدة مجتمعات عاشت في بيرو قبل وقت طويل من ظهور إمبراطورية الإنكا وبسط سيطرته على مساحة شاسعة من الساحل الصحراوي خلال الفترة بين عامي 100 و700 ميلادي بفضل قنوات الري التي شقها لزراعة محاصيل في الوديان الصحراوية. ويشتهر شعب الموشي بمشغولاته الذهبية المتقنة والتماثيل التي تجسد ممارسات جنسية متنوعة. ويرى باحثون أن ظاهرة مناخية كارثية، مثل التينيو التي ما زالت تتسبب في فيضانات عارمة في شمال بيرو، قد تكون السبب في اندثار حضارة الموشي.

قصتان قصيرتان

خنزير بستان سيد ورد



عبد الزهرة المنشاوي

التنجف

هفوات ترجمته متحيزا لولفريد نيسكر طالبا بقاره. كان ياتينا ويقوم بختان الأطفال وأنا منهم.

قال قريبي ابن الثمانيين الذي وجدت فيه تلالا من التربة تخفي تحتها ازمنة وصورا، ندى وقصبا، رجالا ونساء، صور ملونة طوتها اودية النسيان ومرت عليها ممحاة الزمن العاشر من على صفحة ذكرياته الواهنة سطرنا فسطرا بفعل الهرم والشيخوخة . ولكن بفؤوس ومعاول كان علي العمل لراحة الاحجار والرمال عن ذاكرة هذا الشيخ الهرم المحكوم عليها بالتلاشي مثل تلاشي حلم ليلة صيف صعب استعادة صوره ذاكرة هذا الشيخ الهرم المحكوم في تلال ذاكرته، وعملت كفؤوسي ومعوولي لراحة الكخير من التربة فجاعت الذكريات منه مثل سيل مكتسح وجد له منغذا بعد طول احتباس طويل بقدره قادر. قال: في ليلة من الليالي زارنا

صورة فوتوغرافية ملونة بحجم صفحة لشخص ، بدا فيها شيخ متهاك اخذت له قبل وفاته بسنوات قليلة، فصلتها عن الكتاب، اطرتها، علقتها على جدار غرفتي بانتظار سائل كنت قد اعددت الاجابة له مسبقا عنها بدواعي التفاخر : هذا الرحالة (ولفريد نيسكر) حملني بين ذراعيه عندما كنت صبيا لم اتجاوز السادسة. لم يسألني احد حطم ابن شقيقتي الصورة ومزقتها تنقا عابثا قبل ان يراها احد. كان صبيا ربيعيا مشرقا . خرجت من ظلمة بيتنا القصيبي فغمزني ضوء النهار ومحا خيالات اللصوص الليلية التي كانت ترسم لي على جدار بيت الشيخ الطيني كلما حل المساء بصورة حيوانات ضخمة سود تشيع في نفسي رعيا لاسبيل لوصفه، ارتعد خوفا ولا اعاود النظر من خلال باب صريقتنا .

نجوى سيجارة



محمد جبر حسن

بغداد

معروقة بعض الشيء كانها تعود لعامل بناء وسحبت السيجارة الواقفة في آخر الصف الذي اصطف فيه ، تناهى لسلمي

مضغوط بشدة ، فجأة انبلج الضوء قليلاً وعرفت انه تم رفع الغطاء عثا . لارى الضوء من جديد بعد غياب طويل ، امتدت يد

الظلام الدامس يحيط بالمكان ورائحة التبغ الافرنجي المغشوش تنتشر في الجو وهناك من يمسك بي من كل جانب ، احس بنفسي

ولفريد ، كنا في اعماق الاهوار ،جلس في مضيف الشيخ وطلب وسادة لننام ليلته . حاشية الشيخ ارادت ان تجعل منه مزحة لها في تلك الليلة. شكت له من خنزير موهوم في بستان سيد ورد خدين الشيخ، يقطع عليهم الطريق ليلا ما بين المضيف وصرائفهم ،ويخشون مهاجمته ، وهم يستنجدون به لتخليصهم من شره باستخدام مهارته ووليعه بصيد هذا الحيوان المدمر. ما كان معد امر اخر لا صلة له بخنزير قال محذني الثمانيين.

كيف . سألته فاجاب: - انا اقول لك: كان البستان في الليل حكرا على مخلوق شيطاني ندعوه الطنطل وقصبا، رجالا ونساء، صور ملونة يحلو لها المزاح الثقيل مع مجتازي الطريق المار من جانب البستان ، يظهر بهيئات مختلفة . شاب وشيخ، غول وامرأة ، طير ضخم وبقرة تقذف من مؤخرتها سرجينها بوجه من تصادفه ، اخرها كانت مزحة الثقيلة مع فلاح شساء له الحظ ان يمر بالبستان في طريقه الى بيت العطار للحصول على تبيغ . ذهب متحديا رغم تحذيرات عائلته، قبل بلوغه العطار تجسد له بهيئة شاب بشباب بيض سئله بود وكياسه من متبعاه في هذا الليل البهيم.

بعد صمت قصير واصل محذني: كان لكل سلف نصيبه من هذه المخلوقات لام لها غير الهزل والمزاح المر الذي لا يمتحل. لم يدر بخلد ولفريد ما كان قد دبر له. نصب خيمته وسط البستان

بيضاء ورمادية غطت ملامح هذا الرجل وتخفي وراءها شحوبه وتجاعيد وجهه لتنعته بخيالات يسرح بها او هكذا يخيل لي ، لم تتوقف صيحات السيجارة المشتعلة فقد ظلت تزداد كلما يعصرها بين اصبعيه ويضعها في فمه كأنه يسحب روحها ويتفتها بحرقه في الهواء ليزيد من احتراقها تدريجيا الى ان وصلت النار لحافتها وتوقف عند (الفلتر) الذي اكتسى داخله باللون الاسود نتيجة ترسبات الدخان والنيكوتين ، كانت تتأوه وتستغيث اذئار خوف

صوت هذه السيجارة وهي تودع بفرح غامر صديقاتها اللواتي نصفها .. وداعا ايها الصديقات .. اخبراً تخلصت من هذا المكان الخائق ! انا ذاهبة الى الحرية حيث الفضاء الواسع الربح ! ماهي الا لحظات حتى سمعنا تاوهاتنا وهي تستغيث بين شفتي رجل كهل منكم ، تتأوه بالم من رائحة فمه النتنة ، أسنانه الصفرة المنخورة تكاد تقضم الطرف الاسفل منها ، اما الطرف الاعلى فقد كانت النار تشب فيه وتنبعث منه ادخنة

والخلقة وتبعهم من جبل الى اخر . - الإنكليزي على غير دين المسلمين قلم يتعرض له . ختم محذني روايته بينما دار بخدي انتقال هذه المخلوقات من الاهوار القصبية لقلب العاصمة ابدلت المزاح بالعنف والدشداشة بربطة عنق.

وجهاز بندقيته لاصطياد الخنزير ولم يحسب حساب مخلوق عابث سيجعل من انكليزي هزاة لليلة بطولها وحكاية تتناقلها الاجيال . كانت الحاشية صانعة الاحبولة تنتظر في المضيف صوت استغاثة الانكليزي ولكن لم يحدث ما خمنت.

البعض غلب عليه النعاس فتوجه الى بيئته ، والبعض الاخر اقر الانتظار . السماء اصطبغت باللون اللازوربي منهيأة لاستقبال اشعة الشمس الذهبية. عندها امر الشيخ احد رجاله للوقوف على خبر الانكليزي مع مخلوق بستان السيد . المخبر جاء بما لا يتوقع . - وجدته يحلق لحيته امام خيمته ويسأسف بان الخنزير لم يظهر له .

توجهوا للسيد صاحب البستان لتفسير عدم ظهور المخلوق الذي اسلافهم منذ بدء



(تحذير .. التدخين المسبب الاول لمرض السرطان) سمعته بعدها يضحك ضحكة مدوية تبعها بهذه الكلمات .. هي ناقصة سرطان ؟ ثم قام ويكل برود بحرق العلبه بما فيها من سجاثر لترتفع اصواتنا بالصراخ والنيران تشب في الكل ، ارتفعت سحب كثيفة من الدخان لتزيد من قتامة المشهد المأساوي ، يبدو ان الدخان الذي كان محبوسا فينا هو الوحيد الذي حصل على حريته بينما نحن بقينا نحترق شيئا فشيئا الى النهاية !

ورعب لبقية السجاثر الموجودة ، لقد خاب الامل بالحرية التي فرحنا بها بعد رفع غطاء العلبه ، كان من المؤمل ان يُفرج عثا ونخرج من الحصار الذي كنا مخنوقين فيه لكن للأسف واقولها مرة اخرى .. لقد خاب ظني بالحرية التي حلمت بها وما بقي لي غير ان انتظر موتي البطيء مثل زميلتي التي شاهدت موتها على يد هذا الكهل القاسي القلب. فجأة حدث ما لم يكن بالحسبان ، رايت الرجل يمسك بالعلبة ويقربها من عينيه ويقرا بصعوبة بعض الكلمات المكتوبة..

دولة الخرافة

ينامون على الاجفان ماذا نكتب في تاريخ الصمت جبلاً ترعد في الوديان ماذا نكتب ، يا هذا الموج القادم ، أغرق كل عصابات الاديان أغرق داعش في الجولان ... اقتل كل المرتدين عن الايمان ادفن قوم الذل وجيش الروم وصد الخوف بلا ميزان هذا زمن لا يعرف دين الحق ولا يعرف ثمن الانسان ان الارض تخاف القتل وان الناس همج صاروا أو عميان يا دولة خرافة دين باسم الدين تخرب كل الاديان عجباً ، عجباً ، من بشر حيوان صار بدون كيان.

حوريب هذا الزمن المدمى ، جاء بأسلاف التتر الاولى قوم ليس لهم دين ولا مبدأ انسان يعرف تاريخ الاسلام قوم أذئال ... وحوش تقتل عصر الحق بشر في هيئة أوباش أو حيوانات تاكل لحم الانسان تقلع أشجار البستان ... تسحق تاريخ الوجدان يأجوج يمثل صوت الموت ، وداعش

حوريب هذا الزمن المدمى ، جاء بأسلاف التتر الاولى قوم ليس لهم دين ولا مبدأ انسان يعرف تاريخ الاسلام قوم أذئال ... وحوش تقتل عصر الحق بشر في هيئة أوباش أو حيوانات تاكل لحم الانسان تقلع أشجار البستان ... تسحق تاريخ الوجدان يأجوج يمثل صوت الموت ، وداعش



على سراب طريق لم يستق من طوفان أكل بقايا عمرنا الذبيح يا رفيقة دربي أترين للطريق بقية لهبوب ربح قديمة على شرفات تكلى لمدينة أمانيتها العظيمة تشاركتي أفكارى وتمضي في الطيران مع قلبي الصغير وتغني لي بإحساس رقيق كليل يهدد في لذة حرية غابت عنه كاتبة لترسم جمال إنسان نظر باستهزاء لمدينة غابت منها حرية العقل والمنطق.

طاهر مصطفي كركوك بعيون البشر تساومنا على مدام الرحيل يمزق أجسادنا شتاء وذناب ليله المقيت ينهش لحمنا في عريي الطويل هو ياس زمان ضيرير حمل أمانى طفل كانت صرخة حلم تحمي عري شتاء حمل شمعة تتهفت لحكاية إنسان صرخ بجنون

انقضت رغباتي ولم يعد لدي سوى صحراء قلب أحلامه قاحلة في وحدة فراغ لا ترحم الم نفسي وأنا مهزوم في أفكار قابعة في زنزارة قضبانها رطبة المعاني لان الخوف هناك ! يجعنا ... يفرقنا ويحرق مضاجع صمتنا في نبض أمان لا يقاوم